صبح الأعشى في صناعة الإنشا

لا تمل السيوف عواتقهم وصنف سيوفهم تحبس بها مناطقهم والعرب أكرم أهل البوادي وأعظم قبائلهم تضرما كالبرق مباراة للسحب الغوادي قد نصبوا بقارعة الطريق خيامهم وسرحوا مع أسراب الظباء سوامهم ووقفوا دون الممالك المحروسة كتائب مصفوفة ومواكب بما تعرف به العرب من الشجاعة موصوفة وزبيد من أفخرها قبيلة وأكثرها فوارس فأما أحسابها فكريمة وأما وجوهها فجميلة شامية أعرقت أنسابا في يمنها وأتهمت بشطء أسنتها ما تفتح في المجرة من سوسنها فما يبيت بطل منهم على دمن ولا يعرف فارس إلا إذا تملى في الخليطين من شام ومن يمن كم فيهم بمواقع الطعان فطن ذو كيس وكم صبغ منهم بالدماء راية حمراء يمني لا ينسب إلى قيس كم كرب على معد يكرب منهم فارس ونسب إلى زبيد وهو خشن الملابس منهم صاحب الصمصامة بقي مثلها السيف فردا وكم قتل من أقرانه الشجعان من أخ صالح وبوأه في العجاج بيديه لحدا ومن نجومهم الزواهر السراة وغيومهم الأكابر السراة من لم يزل حول دمشق وما يليها من حوران منارة منازل وأوطان حاموا عن جنابها المصون وحاموا حول غوطتها تشبها بحمائمها على الغصون وماثلوا بسيوفهم أنهارها ورماحهم حول دوحات الأيك أشجارها واستلأموا بمثل غدرانها دروعا وحكوا بما أطلوا من دماء الأعداء شقائق روضها وبما جروا من حللهم المسهمة سيلا ولم يزل لهم من البيت